

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 854

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء جديد من برنامج نور على الدرب - [00:00:02](#)

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب امام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة - [00:00:21](#)

فاهلا ومرحبا اهلا ومرحبا بكم هذا مستمع من اليمن يقول يا فضيلة الشيخ هل صلاة الكسوف واجبة على كل مسلم؟ واذا كانت واجبة هل يصليها الانسان في المنزل؟ ام يذهب الى المسجد - [00:00:34](#)

واذا كان المسجد بعيد ماذا يفعل؟ افيدونا افادكم الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اه قبل ان نتكلم - [00:00:47](#)

على هذا السؤال من حيث الجواب على سؤال السائل نود ان نبين ان الكسوف و ذهاب احد النيرين ذهابا كلياً اي غيبوبته عن الانظار او ذهاباً جزئياً الاول يسمى كسوفاً كلياً والثاني يسمى كسوفاً جزئياً - [00:01:07](#)

ولا ريب ان هذا الكسوف واقع بارادة الله سبحانه وتعالى وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة منه في قوله ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته - [00:01:50](#)

ولكن الله يخوف يخوف بهما عباده فالكسوف انذار ان الله عز وجل للعباد بعقوبة متوقعة ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدث الكسوف سوف الشمس او خسوف القمر - [00:02:09](#)

ان يبادر الناس الى الصلاة والذكر والدعاء والتكبير الصدقة والعق توبة الى الله عز وجل ورجوعا اليه وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكسوف اذا كسفت الشمس في عهده - [00:02:35](#)

في اليوم الذي مات فيه ابنه ابراهيم رضي الله عنه فامر مناد ننادي الصلاة جامعة فاجتمع الناس المسجد وصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة غريبة هي في الحقيقة اية شرعية - [00:03:05](#)

لأنها مخالفة لبقية الصلوات وهي ايضا لاية كونية مخالفة للعادة صلى بهم صلى الله عليه وسلم صلاة طويلة جدا جدا صلى ركعتين لكل ركعة ركوعان وسجودان ثم وعظهم بعد ذلك - [00:03:30](#)

موعظة بليغة قال فيها والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وقد اختلف العلماء رحمهم الله هل صلاتك كسوف للشمس والقمر واجبة يأثم الناس بتركها او انها مستحبة - [00:03:55](#)

فذهب اكثر العلماء الى انها مستحبة ولكن القول الراجح انها فرض واجب اما على الكفاية واما على الاعيان وذلك لامر النبي صلى الله عليه وسلم بها اي بالصلاة وفعله لها - [00:04:29](#)

وفزعه من اجل ذلك وقوله ان الله يخوف بعباده بهذا الكسوف ومعلوم ان مقام التخويف ينبغي فيه بل يجب فيه اللجوء الى الله عز وجل حتى نكون منيبين اليه الصواب انها واجبة اما على الكفاية او على العيان - [00:04:46](#)

ولا يجوز لاحد ان يتخلف عنها اذا قلنا انها فرض عين اما اذا قلنا انها فرض كفاية وقام بها من يكفي فانها تسقط عن الباقي واما صلاتها فالأفضل ان تكون في الجامع - [00:05:11](#)

الذي تصلى فيه الجمعة لاجل ان يجتمع الناس فيها على امام واحد وان صلاها الناس كل في مسجده فلا حرج. طيب وان صلاها

الانسان في بيته كالنساء مثلا فلا حرج - 00:05:31

فالامر في هذا واسع ولكن الافضل ان يجتمع الناس فيها في الجامع على امام واحد. نعم بارك الله فيكم من ليبيا بنغازي المستمعة

قاف سين ميم تقول بانها فتاة تبلغ من العمر ما يقارب من السادسة والعشرين متحجبة تحمد - 00:05:48

الله على ذلك وتعمل ممرضة بعيادة تقوم بمداواة الجرحى وتقوم ايضا باعطائهم الابر للناس رجال ونساء مما تضطر الى لبس المريض

بمداواته؟ تقول هذا عملي ليس لي مصدر رزق غيره. هل عملي هذا فيه - 00:06:10

شيف فضيلة الشيخ افيدوني مأجورين ان عملها ان عمل هذا ليس فيه شيء لان الحاجة اذا دعت الى تمريض المرأة للرجل فلا حرج

في ذلك وسواء لزم من ذلك ان تمسه - 00:06:30

ام لم يلزم لكن ينبغي لها ان تضع على يديها قفازين حتى لا تباشر المس بالنسبة للرجال بين بارك الله فيكم فضيلة الشيخ اه المستمع

تقول بانه مصابة بمرض ضيق التنفس في الصدر ووصف لها الاطباء بخاخ يساعد على التنفس. تستعمل - 00:06:53

البخاخ في الفم والانف وهذا البخاخ عبارة عن هواء فتستعمل هذا الدواء احيانا في شهر رمضان في النهار وهي صائمة هل هذا

البخاخ يفطر ام لا؟ بارك الله فيكم الذي ارى ان هذا البخاخ لا يفطر - 00:07:25

لانها كما قالت هو هو او كسجين لا تصل الى المعدة والمحرم على الصائم الاكل والشرب وما كان بمعناها وهذا ليس اكل ولا شربا ولا

بمعنى الاكل والشرب وهو لا يصل الى المعدة - 00:07:43

فانه ربما لا يصل ولا الى الحق فالذي ارى ان هذا لا بأس به وانه لا حرج اذا استعمله الصائم صياما فرضا ولا يفطر ولا يفسد الصوم به

لا صوم النفل ولا صوم الفريضة - 00:08:07

نعم. طيب لديها ذهب بمقدار اربعة الاف دينار وتستعمله تقول استعمل هذا الذهب مرة او مرتين في السنة وقد اشتريته للزينة هل

عليه زكاة اختلف العلماء رحمهم الله في الحلي المعد للبس - 00:08:27

او العارية هل فيه الزكاة ام لا الصحيح ان فيه الزكاة وذلك لعوم قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث ابي

هريرة رضي الله عنه - 00:08:46

ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار واحمي عليها في نار جهنم فيكوى

بها جنبه وجبينه وظهره - 00:09:03

كلما بردت اعيدت في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار ولا حديث

خاصة في ذلك مثل حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:09:17

رضي الله عنهما ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها اتؤدين زكاة هذا؟ قالت لا

قال ايسرك ان يصورك الله بهما - 00:09:33

سوارين منا فخلعتهما واقتتهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لا تجب الزكاة في حلي الذهب ولا الفضلة الا اذا بلغ النصاب

وهو في الذهب خمسة وثمانون جراما - 00:09:47

فاذا بلغ هذا المقدار وجبت فيه الزكاة وما كان دون ذلك فليس فيه زكاة يعني لو كان مجموع ما عند المرأة لا يبلغ هذا المقدار فليس

فيها زكاة ولا تجمع - 00:10:09

ولا يجمع الحلي بعضه الى بعض اذا كان مفرقا على نساء كما يحصل في البنات الصغار يكون عليهن حلي و لو نظرنا الى كل واحدة

بمفردها لوجدنا ان حليها لا يبلغ النصاب - 00:10:22

ففي هذه الحال لا يلزم ولي امرهن ان يجمع الذهب ويتركه لان لان نصيب كل واحدة لا يبلغني صغار بارك الله فيكم. نعم هذا

المستمع اه صلاح من جمهورية مصر العربية الفيوم يسأل يا فضيلة الشيخ عن حكم الشرف في نظركم خلف امام - 00:10:46

عنده حالة غضب ويصلي بهم اه في الجماعة ويقوم بسب الشرع. فهل صلاتنا خلفه صحيحة اذا كان هذا الامام يقوم بسب الشرع

والعياذ بالله فانه لا يصلح ان يكون اماما - 00:11:13

والواجب اصله وان يبذل بخير منه ولكن ينبغي لاهل المسجد ان ينصحوه قبل ان يجروا ما يقتضي فصله فلعل الله ان يهديه فيتوب الى ربه ومن تاب تاب الله عليه - [00:11:33](#)

نعم المستمع للبرنامج سعد من العراق يقول فضيلة الشيخ الصلاة في الباخرة هل تكون قصر؟ مع انني اعمل بها وامكث فيها اكثر من ستة اشهر نعم السفر ليس له حد - [00:12:01](#)

ينتهي به رخص السفر فما دام الانسان مسافرا فان رخص السفر ثابتة لله سواء في سيارة او في طائرة او في باخرة وعلى هذا فاننا نقول للملاحين الذين في الباخرة. نعم - [00:12:20](#)

انتم مسافرون ما دام لكم اهل في بلد يؤون اليهم فمتى فارقتم اهل او البلد الذي فيه اهل فانتم مسافرون ولو كانت تكون المدة وعلى هذا فلكم القصر اصل الصلاة ولكم الجمع - [00:12:39](#)

طيب لكن القصد سنة واما الجمع فالافضل تركه الا اذا احتجتم اليه بارك الله فيكم يقول الاتجاه الى القبلة في الباخرة والقناة متعرجة والصلاة قد حان وقتها كيف يكون اتجاه القبلة - [00:13:02](#)

الاتجاه الى القبلة في السفينة سهل جدا سهل لانه يمكن للانسان ان يعرف اتجاه القبلة ثم يتجه اليه واذا انحرفت السفينة الاتجاه الاول انحرفه الى القبلة ولا حرج عليه في هذا الحال ان ينحرف في اثناء الصلاة - [00:13:21](#)

كما لو ان احدا في البر اجتهد فاتجه الى القبلة ما ثم جاءه رجل فقال ان القبلة على يمينك او على يسارك فاذا اتجه الى القبلة وهو في صلاته فصلاته صحيحة - [00:13:42](#)

وهكذا من من كانت السفينة اذا اتجه الى القبلة عند ابتداء الصلاة ثم انحرفت السفينة عن مسيرها او عن اتجاه سيرها فانه ينحرف هو الى اتجاه القبلة وكذلك نقول في الطائرة - [00:13:58](#)

اذا مرت عليه اوقات وهو في الطائرة ولا يتمكن من الهبوط قبل خروج الوقت فانه في هذه الحال يصلي في الطائرة فيتجه الى القبلة واذا انحرفت الطائرة عن جهة سيرها الاول الذي كان عند ابتداء صلاته - [00:14:14](#)

فانه ينحرف وهو الى قبلة نعم بارك الله فيكم. يقول في سؤاله هذا الله يتوفى النفس. فاذا كان الوالد او الوالدة لا يصلون. فهل يجوز الصلاة هل تجوز الصلاة عنهم بعد الوفاة؟ وهل ايضا الصيام عنهم يجوز بعد الوفاة؟ ايضا اسأل عن الزكاة هل لي ان ازكي عنهم؟ ارجو بهذا - [00:14:34](#)

اذا كان الوالد والوالدة لا يصليان كما ذكر السائل ومات على ذلك فانه لا يصلي عنهما ولا يصوم عنهما ولا يتصدق عنهما لان القول الراجح ان من ترك الصلاة ولو متهاونا - [00:14:58](#)

فهو كافر مرتد يخرج عن الاسلام والكافر المرتد لا ينفعه العمل الصالح اذا عمل له بل ولا يجوز للانسان ان يعمل له عملا صالحا لقوله تعالى ما كان النبي والذين امنوا اذا استغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى - [00:15:21](#)

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم واما اذا كان الوالدان يصليان ويخليان اي احيانا يصليان وحيانا لا يصليان فان الصلاة لا تقضى عن الميت واما الصيام اذا كان قد تركاه - [00:15:41](#)

فانه يقضى عنه اذا تمت قد ترك الصوم لكنه تركه لعذر. نعم. كمرض او نحوه فانه يقضى عنه اذا مات لقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام - [00:16:00](#)

طام عنه وليه واما الزكاة فقد اختلف العلماء رحمهم الله فيما لو كان الانسان معروفا بالبخل وعدم الزكاة ثم مات هل تقضى الزكاة من ماله اي من تركته بعد موته - [00:16:14](#)

لان فيها حق للادمي وهم اهل الزكاة او لا تقضى لانها لا تنفع الميت فالميت اذا كان لا يزكي فان الزكاة عنه بعد موته لا تنفعه ولا تبرأ بها ذمته - [00:16:34](#)

وذلك لانه مات على عدم الزكاة وهو متهاون ولكن يرى اي نعم ولكن وجهة نظر او رأي الاولين الذين يقولون تؤخذ الزكاة عنه يقولون لان هذه العبادة تعلق بها حق الغيث - [00:16:50](#)

تقضى عنه من اجل اعطاء الغير حقه وهم الفقراء واهل الزكاة واما هو فلا تبرأ ذمته نعم بارك الله فيكم. هذا مستمع محمد مصري الجنسية يقول رزقت باولاد اناث وذكور وفيهم من هو على قيد الحياة وفيهم من هو متوفى ولكن لم اذبح اي عقيقة لا للاناث ولا -
[00:17:17](#)

ذكور وهذا منذ زمن بعيد. فماذا افعل الان؟ افيدوني جزاكم الله خيرا اذا كان هؤلاء الذين ماتوا او كبروا. نعم ولدوا في حال فقر لابيهم وعدم قدرة على العقيقة فانه لا شيء عليه - [00:17:44](#)

لانه حين وجود السبب كان غير قادر على تنفيذ تنفيذه اي تنفيذ ما امر به فلا شيء عليه اما اذا كانوا اذا كان حين ولادة هؤلاء وحلول عقيدتهم عقيقتهم - [00:18:13](#)

اذا كان غنيا يستطيع ولكن طالت به الايام كما نرى انه ينبغي له ان يعق الان عن الاحياء وعن الاموات نعم بارك الله فيكم. هذه رسالة وصلت من المستمع الف عين آآ مقيم في الرياض يقول كنت جنبا في يوم كان شديد - [00:18:37](#)

برودة فخشيت على نفسي فلم اغتسل الغسل الكامل لجسدي بالماء بل اغتسلت من اسفل جسدي من السرة الى اسفل وتوضأت وصليت بغسل هذا الاوقات وصليت بغسل هذا جميع الاوقات قرابة - [00:19:04](#)

اسبوع فهل صلاتي تلك صحيحة؟ ام علي الاعادة؟ ارجو الافادة يا فضيلة الشيخ هذا الاغتسال الذي قام به وذلك لان الاغتسال لابد ان نعم جميع البدن والرجل هذا لم يغسل الا اسفل بدنه - [00:19:22](#)

ثمان الظاهر من سؤاله انه لم يتيمم. نعم وعلى هذا فيكون قد صلى بغير طهارة لا ظهر تيمم ولا طهرت ماء فيلزمه الاعادة فتلزمه اعادة اي اعادة ما صلى لانه فرط - [00:19:44](#)

بعدم السؤال طيب وكان عليه ان يسأل من يومه عن هذا العمل ثماني اقول اذا اصاب الانسان جنابة في يوم شديد البرد وخاف على نفسه ولم يجد ما يسخن به الماء - [00:20:08](#)

فانه يتيمم ولا حاجة ان يصل سافل بدنه يتيمم عنها ان الجنابة واذا هيا له فيما بعد ان يغتسل وجب عليه ان يغتسل بارك الله فيكم اه في سؤاله الثاني يقول المستمع عين عين الف مقيم بالرياض هل مناداة الوالدة باسمها يعد عقوقا لها؟ واذا - [00:20:26](#)

كنت متعود على نداءها باسمها وهي ترضى بذلك هل هذا جائز يا فضيلة الشيخ نعم يجوز للانسان ان ينادي ان ينادي ابويه او احدهما باسمه لكنه ليس من الادب ان يفعل ذلك - [00:20:52](#)

ان يقول يا امي يا والدي يا والدي يا ابي واذا اضاف الاسم الى هذا فلا بأس يعني مثل ان يقول اه يا والدي فلان يا والدتي فلانة. طيب. اما ان يذكر الوالدين باسمهما بدون ان يذكر وصف النبوة او الامومة - [00:21:11](#)

فان هذا يعتبر خلاف الادب طيب اذا قال يا ام فلانة وكذا معروفة اذا خادعوا فلان بالكنية فان الناس لا يعدون هذا مخالفا مخالفا للادب. طيب بارك الله فيكم في ملاحظة على ما سبق طيب تفضل - [00:21:32](#)

وهذا الذي قلته في النداء جميل. اما فيما لو اخبر عن ابيها وعن امه فلا حرج ان يقول قال فلان كما كان كما وقع ذلك لبعض الصحابة رضي الله عنهم - [00:21:49](#)

فمثل اذا كان ابوه اسمه عبد الله قال عبد الله بن فلان كذا وكذا. قالت فلانة كذا وكذا لكن النداء شيء والخبر شيء اخر. طيب. فالنداء يعد الناس هذا من سوء الادب - [00:22:04](#)

نريد ان نناديه باسمه العلم دون ان يخله بوصف الابوة او الامومة و اما الخبر فلا يعدون ذلك سؤال ولا بأس به نعم بارك الله فيكم المستمع من السودان يقول افطرت في رمضان ما يقارب من عشرين يوما بسبب مرض. واعطيت مساكين كفدية - [00:22:19](#)

كفدية اطعام والظاهر بانني بانها هذه الفدية لا تساوم ما امر به القرآن. فما العمل نحو ذلك اذا كان افطارك لرمضان لمرض لا يرجى برؤه فالواجب عليك الفدية كما هو معروف. نعم - [00:22:42](#)

والفدية هي اطعام مسكين لكل يوم والاطعام المسكين لكل يوم يكون على وجهين. الوجه الاول ان يصنع غداء او عشاء فيدعو اليه للمساكين بعدد ما عليه من الايام والوش الثاني - [00:23:06](#)

ان يطعمهم رزاً او قمحاً ويكون لكل واحد من القمح او الرز كيلو او ما يقارب الكيلو نعم بارك الله فيكم هذا هذا اذا كان المرط لا يرجى برؤه. نعم. اما اذا كان مرطاً يرجى برؤه فان الواجب الانتظار - [00:23:25](#)

حتى يشفيه الله ثم يصوم لقوله تعالى ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر مصلي ادرك مع الامام ركعة السر في صلاة العشاء فكيف يؤدي ركعة الجهر سرا؟ ام جهراً مع الدليل الكافي - [00:23:49](#)

الصحيح ان المسبوق. نعم اذا دخل مع الامام فانه يدخل في اول صلاته وعلى هذا فيكون ما يقضيه بعد سلام الامام اخر صلاته. نعم لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:09](#)

ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا والالتزام لا يكون الا على شيء سابق وعلى هذا فنقول اذا ادركت مع الامام الركعتين الاخيريين من صلاة العشاء ثم قمت تقضي ما فاتك - [00:24:30](#)

فانك تصلي الركعتين الاخيرتين في سورة الفاتحة فقط بدون جهة ودليل ذلك ما ذكرته انفا من قول النبي صلى الله عليه وسلم ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموه نعم. هل الاقارب والاهل مثل العم والعمة يجب ان اعطيهم من الزكاة؟ وهل هم من الاصناف الثمانية - [00:24:49](#)

الاصناف الثمانية هم الفقراء والمساكين والعاملون على الصدقة والمؤلف قلوبهم وفي الرقاب والغنمين وفي سبيل الله وابن السبيل. فاذا كان اعمامك او ابناء اعمامك وابناء اخوانك وابناء اخواتك اذا كانوا من من اهل الزكاة - [00:25:17](#)

حسب الاوصاف التي ذكر الله عز وجل فلا حرج ان تعطيه من الزكاة اما اذا لم يكونوا كذلك بامكان الاغنياء ولا حاجة لهم الى الزكاة فانك لا تعطيه القربة ليست سبباً لاستحقاق الزكاة وانما السبب - [00:25:36](#)

من الاسباب ما ذكره الله عز وجل في سورة براءة نعم بارك الله فيكم هذا مجتمع سوداني ابراهيم مقيم في السعودية يقول والذي في السودان كبير السن لكنه يستطيع حركة قريباً مثل يذهب الى المسجد ويذهب الى البيوت القريبة ولكنه لا يستطيع العمل لكبر سنه وبه مرض - [00:25:55](#)

سنيين طويلة. اذا استطاع المجيء الى الحج يمكن ان يؤدي الطواف والسعي. ولكن يا فضيلة الشيخ ليس له مال. وانا من هنا لا استطيع ان ارسل له المبلغ الذي يأتي به وهو يكلف ما يقارب من ثمانية عشر الف جنيه سوداني. فهل يجوز لي ان احج عنه؟ افتوني - [00:26:20](#)

لذلك مأجورين اه ان والدك اذا كان على الحال التي وصفت يعني ليس عنده مال فانه لا يلزم الحج طيب ولو مات مات غير عاصي لله ولو مات مات وهو قد كمل دينه. ما شاء الله - [00:26:40](#)

لان الله تعالى اشترط لوجوب الحج الاستطاعة. نعم. فقال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن ليس عنده مال فانه لا يستطيع ان نعم ومن ليس عنده مال فانه لا يستطيع الحج - [00:26:58](#)

واذا لم يستطع الحج فلا حج عليه فاطمئن على والدك ولا تخف عليه ولا تقلق من عدم حجه لان الحج ليس واجباً في حقه طيب اه في فقرة اخيرة للسائل يقول اه هل يجوز ان اضحي له من مالي - [00:27:15](#)

نعم التضحية للميت جائزة كالصدقة عنه لكن الافضل ان يتصدق بالصدقة على الميت افضل من الاضحية لان الصدقة عن الميت واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم واما الاضحية فلم ترد عن النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم لم يرد انه ضحى عن احد - [00:27:35](#)

من اقاربه ولهذا من اجاز الاضحية عن الميت انما اجازها قياساً على الصدقة نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. اخوتنا الاكارم انتهت حلقة هذا الاسبوع من برنامج نور - [00:27:56](#)

على الدرب كان معنا في هذا المجلس المبارك من برنامج نور على الدرب فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة شكر الله لفضيلته شكراً لكم انتم الى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:28:15](#)

